

## البَابُ الخَامِسُن

### الإملاء

منزله

للإملاء منزلة كبيرة بين فروع اللغة ، فهو من الأسس الهامة للتعبير الكتابي ، وإذا كانت القواعد النحوية والصرفية وسيلة لصحة الكتابة من النواحي الإعرابية والاشتقاقية ونحوها ؛ فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية ، والخطأ الإملائي يشوه الكتابة ، وقد يعوق فهم الجملة ، كما أنه يدعو إلى احتقار الكاتب وازدراؤه .

والإملاء بالنسبة لصغار التلاميذ مقياس دقيق للمستوى الذي وصلوا إليه في التعلم ، ونستطيع - في سهولة - أن نحكم على مستوى الطفل بعد أن ننظر إلى كراسته التي يكتب فيها قطع الإملاء .

الغرض منه :

١ - تدريب التلاميذ على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً ، مع زيادة العناية بالكلمات التي يكثر فيها الخطأ ، وليست هذه الكلمات الصعبة مقصورة على الكلمات المهموزة أو المختومة بألف لينة ، بل هناك كلمات أخرى لا تقل عن هذه في الصعوبة ، وتحتاج إلى العناية بها ، والتنبيه عليها . مثل كلمة مصر مع كلمة مطر ، وكلمة يتثبت ويتطلب ويصطدم ويستطيع ونحو ذلك .

٢ - الإملاء فرع من فروع اللغة ، فيجب أن يحتمق نصيباً من الوظيفة الأساسية للغة . وهي الفهم والإفهام . ويكون ذلك بحسن اختيار القطعة ، واتباع الطرق المجدية على النحو الذي سنتفصله فيما بعد .

٣ - إجادة الخط .

## أسس التهجى الصحيح :

يرتبط التهجى الصحيح بأسس ثلاثة هي :

رؤية الكلمة - والاستماع إليها - والمراثة اليدوية على كتابتها .

### فالأساس الأول :

وسيلته العين ، فهى ترى الكلمات ، وتلاحظ حروفها مرتبة ، وهى بهذا تساعد على رسم صورتها صحيحة فى الذهن ، وعلى تذكرها حين يراد كتابتها .

ولكى ننتفع بهذا الأساس فى تدريس الإملاء ، علينا أن نربط بين دروس القراءة ودروس الإملاء ، وبخاصة مع صغار التلاميذ ، فيكتبون فى كراسات الإملاء بعض قطع المطالعة ، وهذا يعودهم زيادة الانتباه إلى الكلمات الجديدة الصعبة ، وملاحظة حروفها ، واختزان صورتها فى أذهانهم ، وذلك فى حصص المطالعة وبخاصة فترة القراءة الصامتة .

وعلىنا كذلك أن نعرض الكلمات الصعبة على السبورة فترة من الزمن ، ثم نمحوها قبل إملاء القطعة . وبهذا نهئى للعين فرصة لرؤية الكلمات ، والاحتفاظ بصورتها فى الذهن .

### والأساس الثانى :

وسيلته الأذن ؛ ولهذا يجب تدريب الأذن على سماع الأصوات وتمييزها ، وإدراك الفروق الدقيقة بين الحروف المتقاربة المخارج ، وتبين المقاطع مرتبة . ووسيلة هذا التدريب الإكثار من التهجى الشفوى لبعض الكلمات قبل الكتابة .

### والأساس الثالث :

وسيلته الإكثار من التدريب اليدوى على الكتابة حتى تعود يد الطفل طائفة من الحركات العضلية الخاصة . وهذا يفيد فى سرعة الكتابة .

ينبغي في اختيار القطعة أن يراعى ما يأتي :

- ١ - أن تشتمل على معلومات طريفة مشوقة ، تزيد في أفكار التلاميذ ، وتمدهم بألوان من الثقافة والخبرة ، والقمص والأخبار المشوقة من أحسن النماذج المحققة لهذا الغرض .
- ٢ - أن تكون لغتها سهلة مفهومة ، ولا مجال هنا للمفردات اللغوية الصعبة .
- ٣ - أن تكون مناسبة للتلاميذ من حيث الطول والقصر ، والمغالة في طول القطعة يستهلك الوقت الذي ينبغي أن يصرف في مناقشة القطعة وفهمها ، كما أن المغالة في قصرها يضيع كثيراً من الفوائد .
- ٤ - ألا يتكلف المدرس في تأليفها ، جرياً وراء مجموعة من المفردات الخاصة . بل يجب أن يكون تأليفها طبيعياً لا تكلف فيه ، لأن الإملة تعلم لا اختبار .
- ٥ - لا مانع من اختيار قطعة الإملة من موضوعات القراءة ، بل يحسن هذا مع صغار التلاميذ .

### الصلة بين الإملة وغيره :

يفهم مما سبق أن الإملة لا تقف غايته عند هذه الحدود القريبة التي يظهرها بعض المدرسين ، ولكن ينبغي اتخاذ الإملة وسيلة لألوان متعددة من النشاط اللغوي . وللتدريب على كثير من المهارات والعادات الحسنة في الكتابة والتنظيم ، وهذه بعض النواحي التي ينبغي ربطها بالإملة .

- ١ - التعبير ، فقطعة الإملة إذا أحسن اختيارها كانت مادة صالحة لتدريب التلاميذ على التعبير بالأسئلة والمناقشة والتلخيص والنقد .
- ٢ - القراءة ، فبعض أنواع الإملة يتطلب القراءة قبل الكتابة كالإملة المنقول والإملة المنظور .
- ٣ - الثقافة العامة ، فقطعة الإملة الصالحة وسيلة مجدية لتزويد التلاميذ بألوان من الثقافة ، وتجديد معلوماتهم ، وزيادة صلتهم بالحياة .
- ٤ - الخط . ينبغي أن نحمل التلاميذ دائماً على تجويد خطهم في كل عمل

كتابي ، وأن تكون كل التمرينات الكتابية تدريباً على الخط الجيد ، ومن خير الفرص الملائمة لهذا التدريب درس الإملاء وكراسة الإملاء . ومن خير الطرق التي يتبعها المدرسون لحمل التلاميذ على هذه العادة محاسبتهم على الخط ، ومراعاة ذلك في تقدير درجاتهم في الإملاء .

٥ - المهارات والعادات الحسنة : في درس الإملاء مجال متسع لأخذ التلاميذ بكثير من العادات والمهارات ، ففيه تعويد التلاميذ جودة الإصغاء . وحسن الاستماع ، والنظافة والتنسيق ، وتنظيم الكتابة باستخدام علامات الترقيم ، وملاحظة الهوامش ، وتقسيم الكلام فقرات . . . ونحو ذلك .

## أنواع الإملاء :

### ١ - الإملاء المتقول :

ومعناه أن ينقل التلاميذ القطعة من كتاب أو سبورة إضافية بعد قراءتها وفهمها ، وتجهى بعض كلماتها هجاء شفويّاً ، وهذا النوع من الإملاء يلائم تلاميذ الصف الثالث من المرحلة الابتدائية ، ويمكن أن يمتد إلى تلاميذ الصف الرابع كذلك .

أما الصفان الأول والثاني من المرحلة الابتدائية ، فلا يخصص لهما حصص للإملاء ، وإنما يتصل الهجاء بالقراءة في هذين الصنفين . ويدرب الأطفال على القراءة وعلى كتابة ما يقرءون في وقت واحد . بل إن تدريبهم على الهجاء ورسم الحروف والكلمات قد يكون في أثناء تدريبهم على الرسم . أو في حصة الأشغال .

### ٢ - الإملاء المنظور :

ومعناه أن تعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها . وهجاء بعض كلماتها ، ثم تحجب عنهم . وتكلى عليهم بعد ذلك .

وهذا النوع من الإملاء يلائم تلاميذ الصف الرابع من المرحلة الابتدائية ، ويجوز امتداده إلى الصف الخامس كذلك على حسب مستوى التلاميذ .

### ٣- الإملاء الاستماعي :

ومعناه أن يستمع التلاميذ إلى القطعة . ، وبعد مناقشتهم في معناها، وهجاء كلمات مشابهة لما فيها من الكلمات الصعبة ، تملئ عليهم .  
وهذا النوع من الإملاء يلائم تلاميذ الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية ، وتلاميذ المرحلة الإعدادية .

### ٤- الإملاء الاختباري :

والغرض منه تقدير التلميذ، وقياس قدرته ومدى تقدمه : ولهذا تملئ عليه القطعة بعد فهمها دون مساعدة له في الهجاء ، وهذا النوع من الإملاء يتبع مع التلاميذ في جميع الفرق لتحقيق الغرض الذي ذكرناه ، ولكن ينبغي أن يكون على فترات معقولة ، حتى تتسع الفرص للتدريب والتعليم .

### طريقة التدريس :

### الإملاء المنقول :

يسير الدرس على حسب الخطوات الآتية :

١- التمهيد لموضوع القطعة على نمط التمهيد لدرس المطالعة أى بعرض النماذج أو الصور ، واستخدام الأسئلة الممهدة .

٢- عرض القطعة : في الكتاب ، أو البطاقة ، أو على سبورة إضافية ، دون أن تضبط كلماتها ؛ حتى لا ينقل التلاميذ هذا الضبط، ويتورطوا في سلسلة من الأخطاء من جراء هذه الصعوبات المتراكمة .

٣- قراءة المدرس القطعة قراءة نموذجية .

٤- قراءات فردية من التلاميذ ، ويجب الحرص على عدم مقاطعة القارئ لإصلاح خطأ وقع فيه .

٥- أسئلة في معنى القطعة للتأكد من فهم التلاميذ لأفكارها ، وفي هذه الخطوة تدريب للتلاميذ على التعبير الشفوي الذي ينبغي أن يكون له نصيب في كل درس .

٦- تهجى الكلمات الصعبة التى فى القطعة ، وكلمات مشابهة لها ، ويحسن تمييز هذه الكلمات إما بوضع خطوط تحتمها ، وإما بكتابتها بلون مخالف ، وذلك فى حال استخدام السبورة الإضافية ، وطريقة هذا التهجى أن يشير المدرس إلى الكلمة ويطلب من تلميذ قراءتها وتهجى حروفها ، ثم يطالب غيره بتهجى كلمة أخرى يختارها المدرس مشابهة للكلمة الأولى من حيث الصعوبة الإملائية ، ثم ينتقل إلى كلمة أخرى وهكذا .

٧- النقل ، ويراعى فيه :

( أ ) إخراج الكراسات وأدوات الكتابة ، وكتابة التاريخين ورقم الموضوع .

( ب ) أن يملئ المدرس على التلاميذ القطعة كلمة كلمة مشيراً فى الوقت نفسه إلى هذه الكلمات فى حال استخدام السبورة الإضافية .

( جـ ) أن يسير جميع التلاميذ معاً فى الكتابة ، وأن يقطع المدرس السبيل على التلاميذ الذين يميلون إلى التباهى بالانتهاء قبل غيرهم .

٨- قراءة المدرس القطعة مرة أخرى ، ليصلح التلاميذ ما وقعوا فيه من خطأ ، أو ليتداركوا ما فاتهم من نقص .

٩ - جمع الكراسات بطريقة منظمة هادئة .

١٠- شغل الجزء الباقى من الحصّة فى عمل آخر مفيد مثل تحسين الخط ، أو مناقشة معنى القطعة على مستوى أوسع .

( ١ ) أهمية الإملاء المنقول :

درس الإملاء المنقول يحقق كثيراً من الغايات اللغوية والتربوية :

١ - فقيه تدريب على القراءة ، وتدريب على التعبير الشفوى .

٢ - وفيه - كذلك - تدريب على التهجى ومعرفة الصور الكتابية للكلمات الجديدة التى تحمل صعوبة إملائية .

٣ - والتلميذ يتعود فى هذا الدرس دقة الملاحظة . وحسن المحاكاة ، وتنمو مهارته فى الكتابة . ويزيد إدراكه للصلة بين أصوات الحروف وصورتها الكتابية .

٤ - ويعود كذلك النظام والتنسيق .

## (ب) الإملاء المنظور :

طريقته مثل طريقة الإملاء المنقول ، إلا أنه بعد الانتهاء من القراءة ومناقشة المعنى ، وتهجى الكلمات الصعبة ونظائرها تحجب القطعة عن التلاميذ ، ثم تملى عليهم .

## (ج) الإملاء الاستماعي :

يسير الدرس على حسب الخطوات الآتية :

- ١ - التمهيد : بالطريقة السابقة في المطالعة .
- ٢ - قراءة المدرس القطعة : ليُلمّ التلاميذ بفكرتها العامة .
- ٣ - مناقشة المعنى العام بأسئلة يلقيها المدرس على التلاميذ .
- ٤ - تهجى كلمات مشابهة للمفردات الصعبة التي في القطعة ، وكتابة بعضها على السبورة ، وينبغي أن تعرض هذه الكلمات المشابهة في جمل كاملة ؛ حتى يكون كل عمل في الطريقة ذا أثر لغوي مفيد للتلاميذ .

فإنّلا إذا كانت الكلمة الصعبة في القطعة هي كلمة « صحائف » .

لا يطلب المدرس من التلاميذ تهجى هذه الكلمة نفسها ، ولكن يطلب إليهم تهجى كلمتين مثل : رسائل وعجائب ، والطريقة أن يقول : أتتني رسائل كثيرة في العيد ، من منكم يتهجى كلمة « رسائل » ؟ وبعد أن يسمع الهجاء الصحيح ، يكتب هذه الكلمة على السبورة بإملاء أحد التلاميذ ، ثم يكلف تلميذاً آخر قراءتها ، ثم يقول : الأهرام من عجائب الدنيا ، من منكم يتهجى كلمة « عجائب » ويكتفي بسماع الهجاء الصحيح لهذه الكلمة ولا داعي إلى تسجيلها على السبورة .

٥ - إخراج التلاميذ الكراسات وأدوات الكتابة ، وكتابة التاريخ ورقم الموضوع ، وفي أثناء ذلك يمحو المدرس الكلمات التي على السبورة .

٦ - قراءة المدرس القطعة للمرة الثانية ؛ ليتهيأ التلاميذ للكتابة ، وليحاولوا إدراك المشابهة بين الكلمات الصعبة التي يسمعونها والكلمات المماثلة لها مما كان مدوناً على السبورة .

٧ - إملاء القطعة ، ويراعى في الإملاء ما يأتي :

- (أ) تقسيم القطعة وحدات مناسبة للتلاميذ طويلاً وقصراً .
- (ب) إملاء الوحدة مرة واحدة ؛ لحمل التلاميذ على حسن الإصغاء وجودة الانتباه .

- (٥) استخدام علامات الترقيم في أثناء الإملاء .
- (د) مراعاة الجلسة الصحية للتلاميذ .
- ٨ - قراءة المدرس القطعة للمرة الثالثة ، لتدراك الأخطاء والنقص .
- ٩ - جمع الكراسات بطريقة هادئة منظمة .
- ١٠ - شغل باقي الحصّة بعمل آخر مثل :
- ( أ ) تحسين الخط .
- ( ب ) مناقشة معنى القطعة على مستوى أرقى .
- ( ج ) تهجى الكلمات الصعبة التي وردت في القطعة .
- ( د ) شرح بعض قواعد الإملاء بطريقة سهلة مقبولة .

### ( د ) الإملاء الاختباري :

طريقته مثل طريقة الإملاء الاستماعي مع حذف مرحلة الهجاء :

### أساليب التدريب الفردي :

تتبع الطرق السابقة في التدريب الجمعي الذي يشمل جميع تلاميذ الفصل ، ويحسن أن يسير بجانب هذا التدريب الجمعي تدريب فردي للتلاميذ الضعاف والمبطلين في الكتابة ، أو الذين تكثر أخطاؤهم في كلمات معينة ، وهؤلاء جميعاً يحسن أخذهم بأنواع من التدريبات الفردية لعلاج ضعفهم ، ومن طرق هذه التدريبات :

### ١ - طريقة الجمع :

وأساسها استخدام غريزة الجمع والافتناء . وطريقتها تكليف التلميذ أن يجمع في بطاقات خاصة كلمات ذات نظام معين . مثل كلمات تكتب بالامين : أو كلمات تنتهي بـاء مربوطة أو تاء مفتوحة . أو كلمات ينطق آخرها ألفاً ولكنها تكتب بـاء . . . وهكذا .

## ٢ - البطاقات الهجائية :

وهي من وسائل التدريب الفردي ، وطريقتها أن تعد بطاقات يكتب فيها مجموعة كبيرة من الكلمات التي تخضع كلها لقاعدة إملائية ، مثل بطاقة تشتمل على كلمات تنتهى بهمزة تكتب على السطر ، أو على ألف أو واو أو ياء ، وكلمات تنوسطها همزة على ياء أو واو ، وكلمات تنتهى بألف تكتب ياء ، وهكذا ، حتى تستوفى هذه البطاقات القواعد المشهورة في الهجاء .

فإذا أخطأ التلميذ في رسم كلمة في أى عمل كتابي ، أعطاه المدرس البطاقة التي تعالج هذا الخطأ ، ليدير على كتابة الكلمات التي بها .

ومن أنواع البطاقات الهجائية كذلك ، بطاقات تشتمل كل منها على قصة قصيرة ، أو موضوع طريف ، تحذف منه بعض الكلمات الهجائية . ويترك مكانها خالياً ، على أن توضع هذه الكلمات في أعلى القصة ، وعلى التلميذ أن يقرأ القصة ويستكملها بالكلمات المناسبة . ثم ينقلها في كراسه .

هذا ودرس الإملاء فرصة طيبة ، يتبين منها المدرس ما بين التلاميذ من فروق فردية ، فيتخذ لعلاج كل منهم الطريقة التي تلائمهم ، ومن ذلك ما اتبعه بعض المدرسين في المدارس الابتدائية القديمة .

١ - كتابة إحدى الكلمات التي يخطئ فيها أكثر التلاميذ في ورقة كبيرة بخط كبير ، وتعليقها أمام التلاميذ فوق السبورة لمدة أسبوع ، ثم تغييرها بكلمة أخرى وهكذا .

٢ - كتابة كلمة يخطئ فيها أحد التلاميذ وتثبيتها أمامه في زاوية من سطح الدرج لمدة أسبوع . ثم تغييرها بكلمة أخرى وهكذا .

٣ - في أثناء إملاء المدرس القطعة ، حينما تعرض كلمة يعلم المدرس أن تلميذاً معيناً تعود الخطأ فيها وفي نظائرها . يتأدى اسم هذا التلميذ فيكون هذا تنبيهاً له وهكذا .

## تصحيح الإملاء :

لهذا التصحيح طرق كثيرة منها :

١ - أن يصحح المدرس كراسة كل تلميذ أمامه ، ويشغل التلميذ بعمل آخر

كالقراءة ، وهذه طريقة مجدية : لأن التلميذ سيفهم وجه الخطأ ، ولكن يؤخذ عليها أن باقى التلاميذ ربما انصرفوا عن العمل ، وجنحوا إلى اللعب والعبث : لأن المدرس فى شغل عنهم .

٢- أن يصحح المدرس الكراسات خارج الفصل . بعيداً عن التلاميذ ، ويكتب لهم الصواب . على أن يكافهم تكرار الكلمات التى أخطئوا فيها ، وهذه هى الطريقة الشائعة . وهى أقل فائدة من سابقها . ويؤخذ على هذه الطريقة أن الفترة بين خطأ التلميذ فى الكتابة ومعرفة الصواب قد تطول .

٣- أن يعرض المدرس على التلاميذ نموذجاً للقطعة على أن يصحح كل تلميذ خطأه بالرجوع إلى هذا النموذج . وهى طريقة جيدة تعود التلاميذ الملاحظة . والثقة بأنفسهم . والاعتماد عليها ، كما تعودهم الصدق والأمانة وتقدير المسئولية . والشجاعة فى الاعتراف بالخطأ .

٤- أن يتبادل التلاميذ الكراسات بطريقة منظمة . فيصحح كل منهم أخطاء أحد زملائه .

وفى الطريقتين الأخيرتين يجب على المدرس أن يجمع بينهما وبين طريقة التصحيح بنفسه ؛ ليتأكد أن عمل التلميذ قد تم على الوجه المرضى ، دون إهمال أو تحامل أو محاباة .